والله أعلم. قوله

فان أردت قد أخذت حظا منهم فضم العين واحفظ حفظا
الا التي استثنيت لها أبدا مفتوحة العين لنقل وردا

يعني انك اذا أردت اي قصدت معنى أخذت اي تناولت حظا اي نصيبا وهو ما يدل عليه العدد من الثلث او الثمن أو الربع أو نحو ذلك منهم أي من أموالهم فضم العين اي انطق به مضمومة من المضارع فتقول ثلثت القوم اذا أخذت ثلث أموالهم وخمستهم اذا أخذت خمس أموالهم وثمنتهم اذا أخذت ثمن أموالهم وعشرتهم اذا أخذت عشر أموالهم وكلها بفتح الماضي وضم المضارع كنصر كما قاله الناظم وأبو العباس وغالب أرباب التآليف لكن في القاموس ما يقتضي ان عشر انما استعمل كضرب مطلقا سواء كان بمعنى صيرهم عشرة أو أخذ عشر أموالهم ونصه العشرة أول العقود وعشرهم يعشرهم أخذ واحدا من عشرة او زاد واحدا على تسعة والقوم صار عاشرهم وعشرهم يعشرهم عشرا وعشورا وعشرهم أخذ عشر أموالهم فليس فيه ما يدل على استعماله كنصر وهو قصور فقد ورد ابنا القوطية والقطاع على التفصيل الذي ذكره الناظم وزاد ابن القطاع وقيل عشرت القوم أخذت منهم واحدا فنقصتهم وعشرتهم مشددا زدت فيهم حتى بلغوا عشرة ومثله في المختصر وقال في المصباح عشرت المال عشرا من باب قتل وعشورا أخذت عشره واسم الفاعل عاشر وعشار وعشرت القوم عشرا من باب ضرب صرت عاشرهم ويقال عشرتهم أيضا اذا كانوا عشرة فأخذت منهم واحدا او تممت بك العدة فظهر لك ان الأفصح ما في النظم وأصله ونبهنا على غيره لئلا يغتر

بشهرة

لشهرة القائل فيعتقد بقوله وأتم الوزن بقوله واحفظ امر من حفظ الشيء اذا وعاه وحفظا بالكسر مصدره اي كن حافظا لما قلته ولا تستعمل الرأي ثم استثنى أشياء بقوله الا التي اي الكلمات التي استثنيت اي أخرجت من الضابط وهي ربع وسبع وتسع فهي أي الكلمات المستثنيات أبدا أي دائما والأبد الدهر ويقال الدهر الطويل الذي ليس بمحدود قال الرماني فاذا قلت لا أكلمه أبدا فالأبد من لدن تكلمت الى آخر عمرك مفتوحة العين في الماضي والمضارع فتقول ربعتهم وسبعتهم وتسعتهم كمنع في الكل بمعنى أخذت الربع والسبع والتسع من أموالهم لنقل اي لأجل نقل وردا اي جاء عن العرب ولعل فتح المضارع من كل فعل حلقي اللام او العين الا ما شذ كما تقرر في التصريف ومراد صاحب المصباح حكى التثليث فيهن وابن الجد حكى التثليث في ربع والفتح والكسر في أخويه والله اعلم. قوله

وقومنا قد أثلثوا اي صاروا ثلاثة وقس فذا المسار

اقول قومنا مبتدأ وقد أثلثوا رباعيا خبره وقوله اي صاروا ثلاثة تفسير له يعني أن أثلث اذا دخلت عليه الهمزة فانه يصير قاصرا ويكون معناه صار القوم بأنفسهم ثلاثة وقد مر عن المصباح أن أثلث وأخواته من الأفعال التي قصر رباعيها ويتعدى ثلاثيها عكس المتعارف وقس اي استعمل غيره من أخواته مثل استعماله قياسا عليه فقل اربع القوم صاروا أربعة وأخمسوا صاروا خمسة وأسدسوا صاروا ستة وأسبعوا صاروا سبعة وأثمنوا صاروا ثمانية وأتسعوا صاروا تسعة وأعشروا صاروا عشرة ولا تستثن شيئا من الباب فلا انكار اعمل الحال ليس والخبر محذوف اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)